



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : عالم معاصر

المحاضرة الاولى

التاريخ المعاصر للدول الكبرى

اسم التدريسي

الدكتورة: ندى صالح محمد سبع

٢٠٢٤م

١٤٤٥هـ

التاريخ المعاصر للدول الكبرى

ظهر مصطلح الدول الكبرى بعد مؤتمر فيينا الذي بدأ أعماله في الاول من تشرين الاول عام ١٨١٤، واختتمها في التاسع من حزيران عام ١٨١٥، أي قبل وقوع موقعة واترلو الشهيرة بتسعة ايام، (واترلو وهي التي حدثت في ١٨ حزيران عام ١٨١٥) ، شمل مصطلح الدول الكبرى الدول التي تحالفت ضد الامبراطور الفرنسي نابليون بونابرت ، وهي (بريطانيا العظمى ، النمسا ، روسيا، بروسيا) ، ثم انضمت بعد ذلك فرنسا واصبحت الدولة الخامسة الكبرى .

وبمرور الاعوام زادت او نقصت الدول الكبرى بفعل الصراعات الدولية والنزاع والتنافس على مناطق النفوذ، ومثالا لذلك اسهمت حرب السبعين ١٨٧٠ _ ١٨٧١ بين فرنسا وبروسيا في ظهور المانيا الى مسرح السياسة الدولية بشكل بارز وملفت ،بعد الحاقها هزيمة قاسية بفرنسا في الحرب بين الدولتين .

بدأت معالم تكتلية للدول الكبرى في عام ١٩١٤ ، اولها تحالف الحلفاء ضم بريطانيا ،فرنسا ،روسيا القيصرية ، اليابان ، ايطاليا ،والولايات المتحدة الامريكية .

اما الوسط او القوى المركزية ، ضم المانيا ،النمسا ،الدولة العثمانية .

يطلق على الحلفاء ايضا مصطلح الوفاق تعود جذوره الى ٨نيسان ١٩٠٤ عندما تقاربت بريطانيا وفرنسا فيما بينهما لتنتهي بذلك حقبة الصراع والعداء الطويلة بين البلدين ، وقد اطلق على هذا التقارب اسم الوفاق الودي ، ويسمى ايضا الوفاق الثنائي ، وحين انضمت روسيا القيصرية الى هذا الوفاق في ١٣ / ٨ / ١٩٠٧ ، اصبح يسمى الوفاق الثلاثي .

مقومات الدول الكبرى :-

هناك مجموعة مقومات يجب ان تتوفر في الدولة حتى تكون دولة كبرى منها:-

- ١- ان تكون لها قوة اقتصادية كبيرة (اقتصاد متقدم) .
- ٢- امتلاكها قوة عسكرية ونشمل قوة برية وقوة بحرية .
- ٣- ان تمتلك تأثير قاري.
- ٤- امتلاكها مستعمرات.

اضافة الى القدرة العلمية وامكانيات سياسية واقتصادية هامة، مثل المواصلات والقدرة الصناعية والقدرة على احداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية ولا تتحكم المساحة او عدد السكان في ان تكون الدولة كبرى ام لا ، فمثلا المملكة المتحدة (U,K) مساحتها حوالي مساحة العراق اي ما يقارب ٢٤٤٠٠٠ كم٢، لكنها كانت تحتل العراق والهند وبلدان كثيرة اخرى في العالم مابين المشرق والمغرب حتى اطلق عليها الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ، وكانت اليابان تحتل الصين رغم الفارق الهائل بين البلدان من حيث المساحة والسكان ، وينسجم هذا على هولندا والبرتغال واسبانيا وغيرها ، وايضا كانت اليابان تحتل الصين رغم الفارق الهائل والشاسع بين البلدين من حيث المساحة والسكان .

مصطلح الدول العظمى:-

ظهر هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد ان انهزمت دول المحور وانتصرت دول الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وللدولة العظمى مؤهلات يجب ان تتوفر حتى تكون دولة عظمى واهم هذه المؤهلات هي .

- ١- قوة ذرية او نووية .
- ٢- قوة عسكرية جبارة .
- ٣- تأثير شمولي.
- ٤- اقتصاد قوي ومؤثر.
- ٥- برنامج فضائي .

لذلك فأن الدولة العظمى اكبر قوة واكثر مهابة من الدولة الكبرى ، وان كل دولة عظمى هي دولة كبرى ولكن ليس كل دولة عظمى ، وكان الاتحاد السوفيتي حتى انهياره وتفككه في ٢٦ /١٢/ ١٩٩١ ، ثاني القوتين العظيمنتين مع الولايات المتحدة الامريكية التي تفردت بهذا الموقع منذ ذلك التاريخ واصبحت قوة احادية القطب .

تغير مفهوم الدولة العظمى عبر التاريخ والزمن كما ان عددا من الدول الكبرى تخلت عن مكانتها جراء الحربين العالميتين واصبحت دولا عادية ، في حين دولا اخرى احتلت مكانتها في صفوف الدول العظمى ، وفي الوقت الحاضر فأن الدول العظمى هي بموجب القانون الدولي تلك الدول التي تمتلك عضوية دائمة بمجلس الامن اي (الولايات المتحدة الامريكية ، روسيا ، فرنسا، المملكة المتحدة ، والصين) التي تمتلك حق النقض (الفيتو) اما من الناحية العسكرية ،

فأن الدول العظمى هي التي تمتلك قنابل ذرية ونووية وصواريخ عابرة للقارات ، التي تتمكن من اطلاق صواريخ ومحطات الى الفضاء الخارجي لأسباب علمية واستراتيجية .

دول الاقطاب (العملاقة والمهيمنة)

هي الدول التي تتفوق على الدول العظمى بما تمتلكه من اسلحة ومعدات ذرية ونووية وصواريخ عابرة للقارات وغيرها من الاسلحة التي تدمر العالم في لحظات ، والتي تمكنت من اكتساح الفضاء الخارجي بالصواريخ الفضائية التي تطلقها ، والتجارب التي تجريها والمحطات التي اقامتها فيه لأغراض علمية واستراتيجية ، في الوقت الحاضر تعد الولايات المتحدة الامريكية وروسيا القطبين الوحيدين في العالم ، وقد انضمت لهما الصين بعد ذلك ، ومن الطبيعي ان دول الاقطاب تسيطر على السياسة العالمية وتحاول كل منهما استقطاب حولهما اكبر عدد ممكن من الدول المهمة والثانوية والنامية والمتخلفة .